

An -Nur Journal of Arabic and Islamic Studies

Yobe State University, Damaturu,

A Publication of the Department of Arabic Studies,

Yobe State University, Damaturu,

Nigeria

Vol.. I, NO.2

إسهامات بعض مشاهير خريجي جامعة إبادن في تطوير اللغة العربية و الدراسات
الإسلامية في نيجيريا: جامعة إلورن نموذجا

بقلم

عيسى ألبى أبوبكر

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة إلورن، إلورن.

Isaalabi2003@yahoo.com

وحسنة فنميلايو أبوبكر

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة إلورن.

abubakar.fh@unilorin.edu.ng

مقدمة:

لا خلاف في أن جامعة إبادن هي الجامعة الأولى في نيجيريا التي تأسست مع أختها جامعة غانا سنة ١٩٤٨م بعد أن كانتا فرعي جامعة لندن البريطانية لتلبية حاجات شباب القطرين إلى التزود بالعلم والثقافة ليكونوا كوادراً تملأ الوظائف الحكومية و المؤسسات التعليمية الشاغرة. وأنشئت بعد ذلك شعبة اللغة العربية سنة ١٩٦١م. وقد تخرج فيها عدد كبير من الطلاب الذين نالوا شرف تطوير اللغة العربية والدراسات الإسلامية داخل نيجيريا وخارجها وقاموا بدورهم في ذلك خير قيام، فأصبحوا بذلك مشاهير يعلمون في المعاهد العليا أو الجامعات في بقاع الأرض، ولاسيما جامعة إلورن التي تعتبر وليدة جامعة إبادن.

وعلى هذا، فينظر هذا العمل المتواضع إلى حياة بعض هؤلاء المشاهير من خريجي هذه الجامعة، أمثال عبد الرزاق أديرمي أبوبكر، وزكريا حسين، وياسر عبد القادر، و موسى علي أجيتمابي وغيرهم من الذين يدرسون في جامعة إلورن.

وسيناقش هذا العمل إنتاجاتهم العلمية في تطوير اللغة العربية والدراسات الإسلامية، فقد ألفوا كتباً قيمة في مجال اللغة العربية وآدابها تستعمل بعضها كتب مقررة في المدارس الثانوية والمعاهد العليا في نيجيريا وخارجها. وخرّجوا علماء وأدباء موزعين في كل مكان.

وسيحتوى هذا العمل على العناصر الآتية:

- ١- تأسيس جامعة إبادن
- ٢- بعض مشاهير خريجي جامعة إبادن
- ٣- إنتاجات هؤلاء المشاهير من خريجياتها
- ٤- الخاتمة

تأسيس جامعة إبادن:

أنشأت جامعة إبادن سنة ١٩٤٨م نتيجة لطلب بعض المثقفين الذين درسوا في إنجلترا وأمريكا في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين الميلاديين بإنشاء جامعة في غرب إفريقيا. وذلك في المؤتمر القومي للمستعمرات البريطانية بغرب إفريقيا الذي عقد في أكرا بغانا سنة ١٩٢٠م حيث حضره بعض أولئك المثقفين^١

وقد جعلوا طلبة كلية يابا التي أسست سنة ١٩٣٢م بلاغوس^٢ وهي المدرسة العالية الأولى في نيجيريا، ليكونوا النواة الأولى لطلبة الكلية الجامعية - كما كانت تعرف من قبل - التابعة للجامعة لندن، ونقلت هذه الكلية إلى إبادن وسميتها بكلية تابعة للجامعة لندن. و صارت فيما بعد جامعة مستقلة سنة ١٩٦٢م. وكان المرحوم أبوبكر طفاوا بليوا، رئيس الوزراء نيجيريا، أول رئيس للجامعة بعد استقلالها ، حيث كان أول مدير الجامعة من أبناء الوطن هو كنيث ديكي (Kenneth Dike) الذي سميت مكتبة الجامعة باسمه^٣.

فتح قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في الجامعة

ولقد أنشئ قسم اللغة العربية و الدراسات الإسلامية بعد مضي حوالي ثلاث عشرة سنة من تأسيسها وذلك في سنة ١٩٦١م لطلب و رغبة الطلاب الذين يتعطشون تعلم اللغة العربية والدراسات الإسلامية من أبناء نيجيريا. ومن المدرسين الذين بدأوا في هذا القسم هم مرتينس B.G. Martins، والسيد جون هُنوك J.O. Hunwick، والسيد فتح المصري (F. El-masiri). والسيد أ. ر. دِيْحِيْنِي A.R. Dehaini. و السيد موسى. أو عبدول الذي أصبح رئيس القسم من النيجيريين و توفي سنة ١٩٨٦م^٤.

ومن البرامج التعليمية التي يقوم بها هذا القسم منذ فتحه ما يلي :

١ - برنامج الليسانس الذي بدأ منذ تأسيس القسم، وهو لمدة أربع سنوات.

٢ - برنامج الشهادة التمهيدية في اللغة العربية لدخول الجامعة (Certificate Course in Arabic) الذي أنشئ من العام الدراسي ١٩٦٣م / ١٩٦٤م وهو لسنة واحدة. و هو برنامج مخصص لمدرس

ذوي الخبر في التدريس. وبعد سنتين أُضيفَ الدراسات الإسلامية إلى برنامج الشهادة، فصار منذ ذلك الوقت برنامج الشهادة في اللغة العربية و الدراسات الإسلامية.

٣ - برنامج الدبلوم، فتح هذا البرنامج في العام الدراسي ١٩٧٥م / ١٩٧٦م. لقد ألغى البرنامجان

(الشهادة و الدبلوم) بعد توافر خريجي كليات العربية و الإسلامية التابعة للجامعة وهي:

- كلية مفتاح أولانيهْن للدراسات العربية و الإسلامية إبادن.

- المعهد العربي الذي بأَيْلَيْكُورُو (Elekuro) إبادن.

- مدرسة أنصار الدين للدراسات العربية و الإسلامية بِاصُولُو (Isolo) لاغوس.

- كلية سليمان للدراسات العربية والإسلامية، بأُوسُوسَا ولاية أوغن .

نذكر برامج القسم حاليا كالاتية::

-الليسانس في اللغة العربية وآدابها

- الليسانس في الدراسات الإسلامية

- الليسانس في اللغة العربية و الدراسات الإسلامية

- الماجستير في اللغة العربية وآدابها

- الماجستير في الدراسات الإسلامية

- مرحلة الدكتوراه في اللغة العربية و الدراسات الإسلامية.°

بعض مشاهير خريجي جامعة إبادن:

تخرج في هذه الجامعة عدد كبير من الطلاب على وجه العموم وفي قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية على وجه الخصوص وهؤلاء الخريجون قد نالوا شرف تطوير اللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا و خارجها، و أصبحوا مشاهير في مجالات تخصصاتهم العلمية و مايقدمون من الخدمات للبشرية. ولا سيما خريجها في جامعة إلورن. ونذكر منهم الشخصيات العلمية الآتية:

١- عبد الرزاق ديريمي أبوبكر

هو عبدالرزاق أديرمي بن أديايو بن أبوبكر بن أويس بن عبدالله^٦ ولد سنة ١٩٤٨م في مدينة إيوو ولاية أوشن، نيجيريا. أخذ تعليم القرآن عن والده، ثم التحق بمدرسة أنصار الدين في بلدة إلجي قرب إيوو،^٧ ونال منها الشهادة الابتدائية سنة ١٩٦٠م وبعد هذا التحق بمركز التعليم العربي والإسلامي أغغى، ولاية لاغوس سنة ١٩٦١م ومكث به سنة كاملة. لكن القدر الإلهي منعه من مواصلة دراسته لمدة أربع سنوات. ثم استأنف دراسته فيه سنة ١٩٦٦م. وأكمل مرحلته الإعدادية سنة ١٩٦٧م بامتياز. فعين إماما جماعة الأحمدية بإشاغمو منطقة ربما ولاية أوغن بين ١٩٦٨م و ١٩٦٩م. ففي السنة نفسها التحق بجامعة إبادان حيث حصل على الشهادة التمهيدية في اللغة العربية والدراسات الإسلامية (Certificate Course in Arabic & Islamic) بدرجة امتياز سنة ١٩٧٠م. ثم استمر في دراساته حتى نال إجازة الليسانس في اللغة العربية بدرجة امتياز أيضا وذلك بين سنة ١٩٧٣م وسنة ١٩٧٦م. فأهله هذه النتيجة ليسجل للدكتوراه مباشرة في جامعة لندن بدون حاجة إلى إجازة الماجستير، وحصل على الدكتوراه في الأدب العربي سنة ١٩٨٠م، وتمت ترقيته إلى الأستاذية في اللغة العربية في ١٥ أكتوبر ١٩٨٩م.^٨ وقد تولى عدة مناصب في الجامعة فقد عين رئيس قسم الآديان بين ١٩٩٢ و ١٩٩٥م، وكان عميد كلية الآداب بين ٢٠٠١ و ٢٠٠٣م، ووعين مديراً لجامعة الحكمة، إلورن بين سنة ٢٠٠٨-٢٠١٠م.

٢- يسير أنجولا عبد القادر

هو يسير أنجولا عبدالقادر شهد نور الحياة سنة ١٩٤٧م بمدينة إجييو أودى ولاية أوغن، نيجيريا. وبدأ رحلته العلمية في مدرسة أنصار الدين بين ١٩٥٥م - ١٩٦٠م. ثم التحق بمعهد

التعليم العربي الإسلامي بأووو، ولاية أوندو. ثم التحق بجامعة إبادن لنيل شهادة الليسانس حيث تخرج فيها سنة ١٩٧٤م بتقدير ممتاز.^٩ ثم عاد إلى الجامعة نفسها بعد سنتين للحصول على شهادة الماجستير سنة ١٩٧٨م.

وقد بدأ التدريس في جامعة إلورن سنة ١٩٧٦م، في قسم الأديان، وذلك قبل حصوله على درجة الماجستير. وفي سنة ١٩٨١م نال درجة الدكتوراه في الجامعة نفسها. ولم يسترح في رحلته الأكاديمية حتى صار أستاذاً كرسياً في الدراسات الإسلامية في جامعة إلورن سنة ١٩٩٠م. و قد تولى عدّة مناصب إدارية في الجامعة، فقد كان رئيس قسم الأديان بين ١٩٩٥/٩٦م، وعين عميد كلية الآداب سنة ١٩٩٦-١٩٩٨م.^{١٠} و كان عضو مجلس إدارة الجامعة.

٣- زكريا إدريس حسين

هو زكريا إدريس أوبو حسين ولد سنة (١٩٥٠م) بمدينة أوتشي ولاية أيدو، نيجيريا. وأخذ مبادئ التعليم في مسقط رأسه ثم التحق بمعهد التعليم العربي الإسلامي بأووو، ولاية أوندو، و حصل على الشهادة الثانوية العامة للمستوى العادي (O' Level) في شهر يناير ١٩٧٣م ثم على الشهادة الثانوية العامة للمستوى العالي (A' Level) في شهر ديسمبر ١٩٧٣م أيضاً. ثم التحق بجامعة إبادن وحصل على درجة الليسانس في اللغة العربية وآدابها بتقدير ممتاز (١٩٧٧م)، ودرجة الماجستير في الدراسات العربية والإسلامية (١٩٨٠م) ودرجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها (١٩٨٤م).^{١١} وترقى إلى الأستاذية سنة ١٩٩٥م. وقد تولى المناصب الإدارية المختلفة في المجال الأكاديمي، مثلاً كان رئيس قسم الأديان سنة ١٩٩٧-١٩٩٩م، و رئيس قسم اللغة العربية الأسبق سنة ٢٠٠٩م، و عميد كلية الآداب الأسبق بجامعة إلورن بين سنة ٢٠٠٩ و ٢٠١١م.

٤- موسى علي أجيتنمابي

هو موسى بن علي أجيتنمابي ولد سنة ١٩٤٩م بمدينة إلورن ولاية كوار، نيجيريا. حصل على الشهادة الابتدائية في مدرسة أنصار الإسلام بمدينة إلورن. ثم التحق بالمعهد الديني الأزهري (فرع إلورن) حيث نال الشهادة الإعدادية سنة ١٩٦٧م. وفي ١٩٧٦م تم له القبول في قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة إبادن، فحصل على درجة الليسانس سنة ١٩٧٩م. ثم

حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في الدراسات الإسلامية سنة ١٩٨٢ و ١٩٨٨م على الترتيب.

وقد بدأ التدريس بجامعة إلورن معيداً في الدراسات الإسلامية منذ ١٩٨٠م. ولم يسترح في حركته الأكاديمية حتى عينته جامعة إبادن وجامعة إلورن أستاذاً في ١٩٩٧م. وقام بخدمة الجامعة في عدة مناصب إدارية، فكان رئيس قسم الأديان بيند ٢٠٠٢-٢٠٠٣م، وعميد كلية الآداب بين ٢٠٠٥-٢٠٠٧م. وكان العميد الأول لكلية الدراسات العربية والشريعة الإسلامية بمدينة إلورن مباشرة بعد تأسيسها سنة ١٩٩٢م. توفي (رحمه الله) يوم الأربعاء ٢٧/٢/٢٠٠٨ م. ١٢

إسهاماتهم في تطوير اللغة العربية و الدراسات الإسلامية:

ولقد قام هؤلاء النجباء المذكورون بأعمال جليلة لتطوير اللغة العربية والدراسات الإسلامية منها:

إعداد المعلمين المؤهلين.

تأليف الكتب.

نشر مقالات في مجلات علمية و أدبية.

إعداد المعلمين المؤهلين

لكل من هؤلاء الأساتذة طلاب تخرجوا على أيديهم وقد صاروا علماء نجباء. لهم إسهاماتهم الميمونة في ميدان تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية. فمن طلاب البروفيسور أبوبكر أديرعي مثلاً، نجد: الدكتور حمزة إشولا عبد الرحيم أستاذ مشارك بجامعة ولاية كورا، والدكتور سليمان شيث رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية سابقاً بجامعة إبادن، والدكتور سليمان ألابي يوسف عضو بقسم اللغة العربية بجامعة أبوجا، والدكتور خليل الله عثمان بودوفو محاضر بجامعة إلورن، والدكتور عبد الغني عبد السلام عضو بقسم اللغة العربية بجامعة ولاية نساوا، والدكتور عبد الغني

عبد الحميد أستاذ مساعد بجامعة الحكمة إلورن، والدكتور سنبكي عبد الوهاب موظف بوزارة التربية والتعليم في الكويت، والدكتور عالم سعيد أكنبي في الكويت وغيرهم.

كما يوجد من طلاب البرفيسور يسير أنجولا عبد القادر أمثال: الأستاذ الدكتور لأكين أكتنولا بجامعة ولاية لاغوس، والدكتور يوسف كولولي جمعة عضو بقسم الآديان بجامعة إلورن سابقا ورئيس قسم الدراسات الإسلامية حاليا بجامعة الحكمة في مدينة إلورن. ومنهم الدكتور عبدالرزاق شولا بيرو، وهو الآن نائب العميد (الأكاديمي) بكلية الدراسات العربية والشرعية الإسلامية، إلورن. والدكتور عبد اللطيف أولادميحي أمين التسجيل بجامعة الحكمة إلورن، والدكتور عبد اللطيف أولاتندي جمعة عضو بقسم الدراسات الإسلامية بكلية أدينرن أوغنسنيا للتربية بإجنكن لاغوس وغيرهم.

ومن طلاب البروفيسور زكريا حسين، نجد الدكتور عثمان عبد السلام الثقافي رئيس قسم اللغة العربية حاليا بجامعة إلورن، والدكتور عبد الحميد أمين الله نائب العميد (الإداري) سابقا بكلية الدراسات العربية والشرعية الإسلامية إلورن، والدكتور كمال الدين المبارك علي محاضر بجامعة الحكمة إلورن، والدكتور الشيخ جوندو محاضر بكلية ولاية كوار للتربية إلورن.

وقد عيّن ممتحننا خارجيا لعدد من الجامعات والكليات مختلفة مثل جامعة عثمان بن فودي بصوكوتو، وجامعة بايرو كانو، وجامعة إبادن، وجامعة أوبا فيمي أولووي إيفي، وكلية زليخي أيبأولا لدراسات اللغة العربية والإسلامية أيبكوتا، ولاية أوغن.

أشرف البروفيسور موسى علي أجاتنمابي على بحوث الدكتور حاشر عبد السلام رئيس القسم الأسبق بقسم الأديان، والدكتور عبد السميع الإمام أريكيويو العميد الحالي لكلية الدراسات اللغة العربية والشرعية الإسلامية، والدكتور قاسم أديكنولي أديغوكي عضو بقسم الدراسات الإسلامية جامعة ولاية لاغوس^{١٣}

تأليف الكتب:

لهؤلاء الأساتذة كتب مؤلفة يستفيد بها و إن دل ذلك على شيء فإنما يدل على غزارة علمهم وسعة خبراتهم الأكاديمية، فمن مؤلفات البروفيسور أبوبكر ما يلي:

1. Linguistic and Non-Linguistic Aspects of Qur'anic Translation into Yoruba (1986), Georg Olms Verlag, Hildesheim. Zurich. New York.

يتحدث هذا الكتاب عن الجوانب اللغوية وغير اللغوية في ترجمة القرآن الكريم إلى لغة اليوروبا. ويحتوي على خمسة فصول. فالفصل الأول هو عبارة عن التمهيد حول آراء عن ترجمة القرآن الكريم وترجمته من قبل غير المسلمين. والفصل الثاني يتناول آراء اللغويين (مؤيدين أو معارضين) حول ترجمة القرآن الكريم. والفصل الثالث يتحدث عن مصدر وسائل ترجمة القرآن إلى لغة اليوروبا والفصل الرابع يتكلم عن الخصائص اللغوية وما فوق اللغوية لترجمة القرآن الكريم إلى لغة اليوروبا. والفصل الخامس يتناول ترجمات القرآن العظيم إلى اللغة اليوروبا.

2. Bayan in Arabic Rhetoric: An Analysis of the Core of Balaghah 1989, Intel Printers Ltd.

Ibadan.

وهو كتاب يتحدث عن مكونات علم البلاغة. و يحتوي على سبعة أبواب بدون المقدمة والخاتمة. فالباب الأول عبارة عن التمهيد ويتناول الكلام حول البلاغة والفصاحة، مع تاريخ نشأة علم البلاغة، ومكونات علم البلاغة مع تعريف علم البيان. والباب الثاني يتحدث عن التشبيه وما يتعلق به. والباب الثالث كلام عن علم البلاغة وعلم الدلالة. والباب الرابع يتكلم عن الحقيقة والمجاز في البيان. والباب الخامس يتناول البيان عن الاستعارة وما يتعلق بها. والباب السادس يدور حول المجاز وأنواعه. ويعالج الباب السابع الكناية وأنواعها

3. The Interplay of Arabic and Yoruba Culture in South-Western Nigeria, (2004), Darul-'Ilm

Iwo.

وهو كتاب يتحدث عن العلاقات المتينة بين الثقافات والعادات العربية واليوروباوية. ويحتوي على مقدمة وسبعة أبواب وخاتمة. فالباب الأول يعالج الاختلافات اللغوية بين العربية واليوروبا.

والباب الثاني يتحدث عن تأثير اللغة العربية والإسلام على بلاد اليوربا. والباب الثالث يتكلم عن الأسطورة والأدب في اللغة العربية. والباب الرابع يتحدث عن النشر والثقافة العربية في بلاد اليوربا. والباب الخامس يتناول الدراسات الأسلوبية والعروضية في الشعر العربي في بلاد اليوربا. والباب السادس يركز على نقد الأدب العربي للكتابات الأدبية لكتاب بلاد اليوربا. والباب السابع يعالج مشاكل اللغة العربية وحلولها في بلاد اليوربا.

وأما البروفيسور يسير عبد القادر فإنه قد أدّى دوراً مهماً في مجال ترجمة الكتب الإسلامية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية واليورباوية. ومن الكتب التي قام بترجمتها من اللغة العربية مايلي:

- ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة اليورباوية.

- ترجمة جزء عمّ إلى اللغة الإنجليزية.^{١٤} لقد بسط قراءة القرآن الكريم بكتابة الآيات بالحروف اللاتينية أو ما يسمى بالنقحرة (وهي نقل حروف لغة إلى حروف لغة أخرى) وترجمة الآيات إلى اللغة الإنجليزية.

- ترجمة متن العشماوية في العبادات - لعبد الباري العشماوي نسبة إلى قرية عشما المصرية - إلى اللغة الإنجليزية.^{١٥} والكتاب مشهور لدى النيجيريين، لتعليم مبادئ الفقه المالكي، ويرى المترجم أن هذا الكتاب يستحق الترجمة ليستفيد به الطلاب الذين لا يفهمون اللغة العربية. وقد قام المترجم بتزقيم أبواب هذا الكتاب وبعض النقاط في كل باب ليسهل الرجوع إليها. وإضافة إلى ذلك فقد علق المترجم على بعض النقاط لمساعدة الطلاب على فهم القضايا الفقهية.

- ترجمة مواعظ بليغة من زبور سيدنا داود عليه السلام إلى اللغة الإنجليزية.^{١٦} كتاب ألفه الشيخ يعقوب بن محمد المختار المشهور بابن إمام الجمع. وقد جمع المؤلف بين نصوص زبور ومن كتب أخرى ومن الآيات القرآنية بدون إشارة إلى المراجع حتى الآيات القرآنية. أما المترجم فقد بذل جهده لاستخراج الآيات القرآنية بذكر سورها وأرقامها من ضمن هذه المواعظ.

- ترجمة مقدمة العزبة لأبي الحسن علي المالكي الشالي - إلى اللغة الإنجليزية.^{١٧} فقد اشترك معه في هذا العمل البروفيسور إسحاق أولاريوجو أولويدي مدير جامعة إلورن سابقاً. وهو كتاب مشهور

لدى النيجيريين لتعليم مبادئ العبادة على مذهب الإمام مالك. وهذه الترجمة أفادت المسلمين في معرفة مبادئ دينهم. و يتمنى المؤلفان أن ينال الكتاب القبول و يروى غلة المتعطشين.

- ترجمة الأخرى - لأبي زيد عبد الرحمن بن سعيد محمد الصغير - إلى اللغة الإنجليزية.^{١٨} وهو فقه مالكي. وقد رقم المترجم فصول الكتاب ليسهل الرجوع إليها.

لاخلاف في أن المتعلمين والمسلمين كلهم قد استفادوا من هذه الكتب وخاصة الذين لا يجيدون اللغة العربية، فقد مكنتهم من فهم هذه الكتب الدينية القديمة فهما صحيحا بدون حاجة إلى المفسر.

وللبروفيسور زكريا حسين مؤلفات عديدة في مجال اللغة العربية والدراسات الإسلامية منها ما يلي:

- المأدبة الأدبية لطلاب العربية في إفريقية الغربية^{١٩} وهو عبارة عن تاريخ الأدب العربي عبر العصور الأدبية ويحتوى على ستة أبواب حيث يتناول الباب الأول (التمهيد) وهو الكلام عن حياة العرب وأدبهم وأنواعه. أما الباب الثاني فيدور حول الأدب العربي الجاهلي. والباب الثالث يلخص العصور الإسلامية وهي عصر صدر الإسلام، والعصر الأموي، والعصر العباسي والعصر التركي. والباب الرابع، فهو عبارة عن العصر الحديث. والباب الخامس يبين ماهية الأدب العربي في غرب أفريقيا ولاسيما الأدب العربي النيجيري. و الباب السادس خاتمة. وهذا الكتاب مقرر في مادة الأدب العربي في الامتحان النهائي لـ (WAEC & NECO).
- قصص خط الاستواء^{٢٠} ، وهو عبارة عن مجموعة قصصية تتضمن إحدى و عشرين قصة، و هي من الأعمال الفنية الخيالية للمؤلف. وضعها للاعتبار والاتعاظ والتسلية وتعليم العربية الفصحى. وأن يتعلم الناس منها الإنصاف و الاعتدال و الاستواء في تصرفاتهم اليومية.
- العميد المبجل،^{٢١} وهو كتاب لمسرحية عربية، تتناول موضوعا هاما في الوضع التعليمي النيجيري. والعميد المذكور فيها يمثل جانبا سلبيا في الحياة الجامعية. وتلاحظ المسرحية تلك الظاهرة من بدايتها إلى نهايتها. وقد قررت عدد كبير من المؤسسات العلمية الحكومية في نيجيريا وغانا استعمال هذا الكتاب لمادة الأدب العربي.

● الطبقة العليا،^{٢٢} وهو كتاب مسرحية عربية أيضا، تتناول مسألة اجتماعية في مدينة فُنُورَى الخاليلية. توفي ملكها فتنافس في ارتقاء العرش ثلاثة أمراء. فقام أصحاب الطبقة العليا في المدينة بأدوارهم المتعددة في التنافس، غير أن المنافس الأول - مع شهرته و سخاوته - فشل لأنه كان غشاشا غدارا مغترا بنفسه في وطنه و خارجه. و في نهاية اعتقل لأعماله السيئة. ونال الأمير أودُو عرش مدينته، لأن الحكومة قامت بواجبها في حل مشكلة اعتلاء عرش المدينة بالصدق والعدل والإنصاف حسبما أصرَّ عليه نائب إمام البلدة.

● أبواق الذهب،^{٢٣} وهو مجموعة أقوال فلسفية تتناول حقائق الحياة التي ينبغي التأمل فيها والاستفادة بها. ولقد اقتدى المؤلف بهذا العنوان السابقين مثل جار الله عمر بن محمود الزمخشري صاحب أطواق الذهب، والشيخ شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله المغربي الإصفهاني صاحب أطباق الذهب، وأحمد شوقي صاحب أسواق الذهب. وقسم الكتاب إلى تسعة فصول؛ حيث جمع في الفصل الأول الأقوال التي تتعلق بالله سبحانه وتعالى، والفصل الثاني يدور حول الأنبياء والأتقياء والرسالة السماوية، والفصل الثالث يتناول الخير بأنواعه، والفصل الرابع يتضمن أمور الشرِّ وأنواعه، والفصل الخامس يحتوى على الموت والحياة، والفصل السادس ينظر إلى الملوك والعظماء، حينما يتناول الفصل السابع الأمور المتعلقة بالنساء، والفصل الثامن يجرى على الأفكار المعنوية، والفصل التاسع الذى هو الأخير يتناول الأمور المتعلقة بالإنسان.

● وله عدَّة مؤلفات باللغة الإنجليزية مثل (Sparks in dark)، وهو مجموعة أشعار إنجليزية و غيره. وللدريفيشور (المرحوم) موسى علي أجيتماي كتاب يسمى "الأسوة شرح المجموع المفيد" كتبه بالاشتراك مع البروفيسور عبد الغني عبد السلام أولادوشو. وهو عبارة عن مجموعة أحاديث نبوية وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية مع الشرح.^{٢٤} وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة أحاديث نبوية، وهو يحتوى على ثلاثة أبواب بعد التمهيد والمقدمة. فالباب الأول يتضمن ترجمة الشيخ محمد كمال الدين حبيب الله الأدبي الذي جمع هذه الأحاديث في الأصل قبل أن يقوم موسى علي أجيتماي وعبد الغني عبد السلام بتحقيق وترجمته إلى اللغة الإنجليزية. و الباب الثاني يحتوى على أربعين حديثا في مختلف الموضوعات منها: أركان الإسلام، ومفتاح الجنة، ومتى يؤمر الأولاد بأداء الصلاة، وبناء المساجد و جزاؤه، و أهمية تعلم القرآن الكريم و تعليمه، و بر الوالدين وغيرها. أما الباب الثالث فهو عبارة عن الخاتمة و نبذة عن حياة المؤلفين.

نشر المقالات في المجلات العلمية والأدبية :

لكل واحد من هؤلاء العلماء ما لا يقلّ عن خمسين مقالة، أُلقيت في المؤتمرات الوطنية والدولية، مثل مؤتمر جمعية معلّمي الدراسات العربية والإسلامية بنيجيريا National Association of Teachers of Arabic & Islamic Studies (NATAIS) و Nigerian (NASR) Association For Study of Religions و (I.A.L) و في الهند و زيمبابوي و تركيا و الولايات الأمريكية المتحدة والمغرب والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، (إِيسِيَسْكَو) والمملكة العربية السعودية وبريطانيا وغانا وباكستان وغيرها.

ونشرت مقالاتهم في المجلات الداخلية و الخارجية مثل مجلة الفكر لقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية جامعة إبادن، نيجيريا و مجلة اللغة العربية و الدراسات الدينية (JARS) Journal of Arabic And Religious Studies لقسم اللغة العربية والدراسات الدينية جامعة إلورن، نيجيريا ومجلة الحضارة لقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية جامعة ولاية لاغوس وغيرها.

الخاتمة:

تعرض هذه الورقة المتواضعة لبعض الأعمال القيمة والإسهامات الجليّة التي قدمها بعض المشاهير من خريجي جامعة إبادن(الذين كانوا ولم يزالوا يُدرسون في جامعة إلورن) في تطوير اللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا. وتناولت الورقة من البداية نبذة يسيرة عن حياة كل من هؤلاء المشاهير الأربعة المختارين كما تعرض لذكر بعض إنتاجاتهم في تطوير اللغة العربية والدراسات الإسلامية وجهودهم في إعداد المعلمين المؤهلين، و تأليف الكتب القيّمة المفيدة، ونشر المقالات في مجلات مختلفة، وكذلك حضور المؤتمرات الداخلية والخارجية. ولاشك في أن ما ذكرنا هنا من إنتاجاتهم ما هو إلا نزر يسير من إسهاماتهم الضخمة في مجال نشر اللغة العربية والدراسات الإسلامية وتطورهما في ديار نيجيريا وخارجها.

المراجع والهوامش

- ^١ شيخو أحمد سعيد غلادنشي، ١٩٩٣، محركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، الطبعة الثانية، المكتبة الأفريقية، ص ٢٢٠
- ² http://en.wikipedia.org/wiki/University_of_Ibadan 06/10/2011
- ³ Ibid, 06/10/2011
- ⁴ www.dic.ui.edu.ng, 27th Dec. 2011
- ⁵ Ibid 27th Dec. 2011
- ^٦ حامد محمد المختار، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، أضواء على المركز والمركزين، الطبعة الأولى، د.ن، ص ١٢٥
- ^٧ المرجع نفسه، ص ١٢٥
- ^٨ المرجع نفسه، ص ١٢٦
- ⁹ Zakariyau I.Oseni And Hashiru A. AbdulSalam, Shaykh K. S.Apaokagi A visionary Islamic Scholar and Mufti of Ilorin, Daru n-Nur, Auchi, Edo State, Nigeria p.55
- ^{١٠} مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور يسير أنجولا عبد القادر، يوم الثلاثاء ٢٠١١/١١/٢٠
- ^{١١} عبد اللطيف أونيريتي إبراهيم، التعريف بالمؤلف، في غلاف المأدبة الأدبية

¹² Moshood M. Jimba, n.d, Prof. Musa 'Ali Ajatunmobi (1949-2008) at a glance", in M.M. Jimba (compiled), Demise of A Genius A Collection of Tributes on Prof. M.A.Ajatunmobi, Alabi Printing Production, Ilorin.

- ١٣ مقابلة شخصية مع الدكتور حاسر عبد السلام، يوم الأحد ٢٠١٢/٠١/٠٨
- ١٤ نشرته مطبعة سيوتوما إيجبو أودى الطبعة الأولى ١٩٩٣ م و الطبعة الثانية ١٩٩٩ م
- ١٥ نشرته المطبعة نفسها و أخرجت الطبعة الأولى ١٩٨٥ م والطبعة الثانية ١٩٨٦ م
- ١٦ نشرته المطبعة نفسها ١٩٩٤ م
- ١٧ اشترك معه في هذا العمل البروفيسور إسحاق أولويدي. ونشرته المطبعة نفسها ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م
- ١٨ نشرته نفس المطبعة و أخرجت الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥ م والطبعة الثانية ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م
- ١٩ نشر الكتاب (المأدبة) في دار النور، أوتشي، نيجيريا. سنة ٢٠٠٠ م
- ٢٠ نشرته دار النور، أوتشي، نيجيريا. ١٩٩٩ م
- ٢١ نشرة دار النور ١٩٩٤ م
- ٢٢ نشرة دار النور ٢٠٠٦ م
- ٢٣ نشرة دار النور ١٩٩٢ م
- ٢٤ نشرته جمعية الدعوة الإسلامية بنيجيريا، إلورن، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م